يتعرّض لها حالياً» (**الحياة**، ٢٠/٤/١٩٩٠).

وقد قام الرئيس الفلسطيني بجولة لاستمزاج آراء القادة العرب في امكان عقد القمة، حيث بحث في الامر مع الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، والرئيس الليبي، معمر القذافي، والرئيس العراقي، صدام حسين، ومع ملك المغرب الحسن الثاني. وقال عرفات: «ان التحديات التي تواجهها الامة العربية تستوجب اجتماعاً عربياً على مستوى القمة؛ لذلك دعوت الى قمة عربية؛ وأكدت على التوصية التي صدرت عن اجتماع وزراء [خارجيات] الدول العربية الاخير، بضرورة عقد القمة، وبحثت [في] هذا الموضوع في طرابلس... مع الاخ العقيد معمر القذافي؛ وقبل ذلك مع جلالة الملك الحسن الثاني؛ وهنا، في بغداد، طرحت الموضوع على الاخ الرئيس صدام حسين؛ وسأتابع هذا الموضوع مع بقية القادة العرب. وأرى، في هذا الوقت، ان أنسب مكان للقمة، رداً على التهديدات الاسرائيلية، هو بغداد» (من مقابلة مع ياسر عرفات، **المصدر نفسه**، ١٣/٤/١٩٩٠، ص ٤). وبعد زيارته للجزائر، قال الرئيس الفلسطيني: «ان الرئيس بن جديد موافق، من حيث المبدأ، على ضرورة عقد مؤتمر قمة عربي... في أقرب وقت ممكن، لمواجهة الهجمات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني» (**الحياة**، ٢٣/٤/١٩٩٠).

وفي ضوء جولة الاستمزاج، قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في جلستها التي عُقدت في بغداد، في ١٩/٤/١٩٩٠، التقدم الى جامعة الدول العربية بطلب رسمي لعقد قمّة طارئة. ونُقل عن وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان «ممثل المنظمة في تونس، حكم بلعاوي، قدّم طلباً رسمياً في هذا المسعى الى الجامعة». وقال بلعاوي: «ان المنظمة قدّمت الطلب بسبب الاخطار المحدقة بالعالم العربي، خصوصاً اثر الهجرة الكثيفة لليهود السوفيات الى اسرائيل، [و] هذه القمة ستتخذ موقفاً عربياً حازماً، وفاعلاً، لمواجهة التهديدات الاسرائيلية للعراق» (**المصدر نفسه**، ٢٤/٤/١٩٩٠). وفي المذكرة التي قدّمتها منظمة التحرير الفلسطينية الى جامعة الدول العربية، للدعوة الى عقد القمة، أشارت المنظمة الى «الاوضاع البالغة الخطورة التي تجتازها أمتنا العربية في هذه الظروف المصيرية؛ اذ تتصاعد حدة التهديدات والمخاطر التي تتعرّض لها الأمة العربية، والتي بلغت ذروتها، سواء بتدفق امواج الهجرة اليهودية، وانعكاسات هذه الهجرة على القضية الفلسطينية والوجود العربي، أو بالتهديدات الصريحة والمباشرة المتزامنة مع تعبئة اعلامية واسعة النطاق ضد العراق» (**المصدر نفسه**، ٢٦ ـ ٢٧/٤/١٩٩٠). وأشارت المذكرة الى ان «الدولة الفلسطينية طلبت من الرئيس صدام حسين استضافة هذه القمة، فتفضّل، مشكوراً، بالموافقة على ذلك» (**المصدر نفسه**).

بعد ذلك، بدأ الرئيس الفلسطيني، بجولة على عدد من الدول العربية، وذلك، كما ذكرت مصادر صحفية لتأمين النصاب لعقد القمة، من جهة، وتأمين مشاركة، جماعية من القادة العرب، من جهة أخرى (**الحياة**، ٢٥/٤/١٩٩٠). وشملت جولة عرفات السعودية والكويت والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة واليمن الشمالي وجيبوتي واليمن الجنوبي، للهدف ايّاه. وقد أفادت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بـ «انه من أصل ٢٢ عضواً تتألف منهم الجامعة، فان ١٢ دولة أبلغت موافقتها رسمياً الى الجامعة، في حين ان البحرين والعراق أعربا عن تأييدهما عقد مثل هذه القمة. ويقضي التقليد، لدى اكتمال النصاب، بأن تبدأ عملية الدعوة الى القمة. ومن المقرر ان يباشر الامين العام للجامعة، الشاذلي القليبي، استشاراته مع المسؤولين العرب لتحديد مكان القمة وموعدها... [و] هذه المشاورات ستجرى في أقرب وقت ممكن، وبكل الوسائل، مع مجموع الدول العربية، فور اتفاقها على ضرورة الدعوة الى مثل هذه القمة في أقرب وقت» (**الشرق الاوسط**، ٢٧/٤/١٩٩٠).

احمد شاهين